279 - حدثنا الحسن بن الصباح و محمد بن رزق ا قالا : نا إسحاق بن إبراهيم عن أسامة بن زيد عن أبيه عن جده قال : قال عمر بن الخطاب Bه Y أتحبون أن أعلمكم أول إسلامي قال : قلنا : نعم قال : كنت أشد الناس على رسول ا A فبينا أنا في يوم شديد الحر في بعض طرق مكة إذ رآني رجل من قريش فقال : أين تذهب يا ابن الخطاب ؟ قلت : أريد هذا الرجل فقال : يا ابن الخطاب قد دخل عليك هذا الأمر في منزلك وأنت تقول هكذا فقلت : وما ذاك فقال : إن أختك قد ذهبت إليه قال : فرجعت مغتضبا حتى قرعت عليها الباب وكان رسول ا A إذا أسلم بعض من لا شيء له ضم الرجل والرجلين إلى الرجل ينفق عليه قال : وكان ضم الرجلين من أصحابه إلى زوج أختي قال : فقرعت الباب فقيل لي من هذا ؟ قلت : أنا عمر بن الخطاب وقد كانوا يقرؤون كتابا في أيديهم فلما سمعوا صوتي قاموا حتى اختبأوا في مكان وتركوا الكتاب فلما فتحت لي أختي الباب قلت : أيا عدوة نفسها أصبوت ؟ قال : وارفع شيئا فاضرب به على رأسها فبكت المرأة وقالت لي : يا ابن الخطاب إصنع ما كنت صانعا فقد أسلمت فذهبت فجلست على السرير فإذا بصحيفة وسط الباب فقلت : ما هذه الصحيفة ها هنا ؟ فقالت لي دعنا عنك يا ابن الخطاب فإنك لا تغتسل من الجنابة ولا تتطهر وهذا لا يمسه إلا المطهرون فما زلت بها حتى أعطتنيها فإذا فيها بسم ا الرحمن الرحيم فلما قرأت الرحمن الرحيم تذكرت من أين اشتق ثم رجعت إلى نفسي فقرأت في الصحيفة (سبح ما في السموات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم) فكل ما مررت باسم من أسماء ا ذكرت ا فألقييت الصحيفة من يدي قال : ثم ارجع إلى نفسي فأقرأ فيها (سبح ما في السموات وما في الأرض وهو العزيز الحكيم) حتى بلغ (آمنوا با ورسوله وأنفقوا مما جعلكن مستخلفين فيه) قال : قلت : أشهد أن لا إله إلا ا وأشهد أن محمدا رسول ا فخرج القوم مبادرين فكبروا استبشارا بذلك ثم قالوا لي أبشر يا ابن الخطاب فإن رسول ا A دعا يوم الاثنين فقال : اللهم أعز الدين بأحب هذين الرجلين إليك إما عمر بن الخطاب واما أبو جهل بن هشام وأنا أرجو أن يكون دعوة رسول ا A لك فقلت : دلوني على رسول ا A أين هو ؟ فلما عرفوا الصدق مني دلوني عليه في المنزل الذي هو فيه فجئت حتى قرعت الباب فقال : من هذا ؟ فقلت : عمر بن الخطاب وقد علموا شدتي على رسول ا A ولم يعلموا بلإسلامي فما اجترأ أحد منهم أن يفتح لي حتى قال لهم رسول ا افتحوا له فإن يرد ا به خيرا يهده قال : ففتح لي الباب فأخذ رجلان بعضدي حتى دنوت من رسول ا A فقال : لهم رسول ا A : أرسلوا فأرسلوني فجلست بين يديه فأخذ بمجامع قميصي ثم قال : أسلم يا ابن الخطاب اللهم إهده فقلت : أشهد أن لا إله إلا ا وأنك

رسول ا قال : فكبر المسلمون تكبيرة سمعت في طرق مكة قال : وقد كانوا سبعين قبل ذلك وكان الرجل إذا أسلم فعلم به الناس يضربونه ويضربهم قال : فجئت إلى رجل فقرعت عليه الباب فقال : من هذا ؟ قلت : عمر بن الخطاب فخرج إلي فقلت له : أعلمت أني قد صبوت قال : أو فعلت ؟ قلت : نعم فقال : لا تفعل قال : ودخل البيت فأجاف الباب دوني قال : فذهبت إلى رجل آخر من قريش فناديته فخرج فقلت له : أعلمت أني قد صبوت فقال : أو فعلت ؟ قلت : نعم قال : لا تفعل ودخل البيت وأجاف الباب دوني فقلت : ما هذا بشيء قال : فإذا أنا لا أضرب ولا يقال لي شيء فقال الرجل : أتحب أن يعلم إسلامك قال : قلت : نعم قال : إذا جلس الناس في الحجر فأت فلانا فقل له فيما بينك وبينه أشعرت أني قد صبوت فإنه قل ما يكتم الشيء فجئت إليه وقد اجتمع الناس في الحجر فقلت له : فيما بيني وبينه أشعرت أني قد صبوت قال : فقال : أفعلت ؟ قال : فثار إلي أولئك الناس فما زالوا يضربوني وأضربهم حتى أتي خالي فقيل له : إن عمر قد صبا فقام على الحجر فنادى بأعلى صوته ألا أني قد أجرت ابن أختي فلا يمسه أحد قال : فانكشفوا عني فكنت لا اشاء أن أرى أحدا من المسلمين يضرب إلا رأيته فقلت : ما هذا بشيء إن الناس يضربون وأنا لا أضرب ولا يقال لي شيء إن الناس يضربون وأنا لا أضرب ولا يقال لي شيء فلما جلس الناس في الحجر جئت إلى خالي فقلت : اسمع جوارك عليك رد قال : لا تفعل قال : فأبيت فما زلت أضرب وأضرب حتى أظهر ا الإسلام) .

وهذا الحديث لا نعلم رواه عن أسامة بن زيد عن أبيه عن جده عن عمر إلا إسحاق بن إبراهيم الحنيني ولا نعلم يروى في قصة إسلام عمر إسناد أحسن من هذا الإسناد على أن الحنيني قد ذكرنا أنه خرج عن المدينة فكف واضطرب حديثه